

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 534

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم الى حلقة مباركة من برنامج نور على الدرب -

00:00:00

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا في هذا اللقاء الطيب المبارك اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم. على بركة الله نبدأ حلقة هذا - 00:00:20

الاسبوع برسالة المستمعة شريفة من مدينة بيشة. تذكر في هذه الرسالة يا فضيلة الشيخ بانها متزوجة. وقد هجرها وقد هجرها الزوج لعدة سنوات وتحمد الله بانها لم تقصر في اداء واجباته. وقد تزوج عليها وهجرها لمدة طويلة تقول وحتى الان وهي تصوم وتصلي - 00:00:40

لنوافل وآآ تقوم باعمال خيرية وقد تقول استأذنته بالخروج الى بناتي وجيراني اذا لزم الامر لانهم يبعدون عني مسافة مئة كيلو متر فرفض فرفض ذلك وحتى الصوم والصلاة النافلة طلبت منه الطلاق او السماح فرفض كذلك افيدوني ونصحوني ماذا افعل مأجورين - 00:01:02

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين جوابنا على هذا السؤال اولا ان نوجه النصيحة الى هذا الزوج فاذا كان هذا الزوج قد هجر زوجته - 00:01:26

بلا سبب شرعي وفضل عليها زوجته الاخرى فليبشر بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل فعلى هذا الزوج - 00:01:47

ان يتقي الله وان يعدل بين زوجاته ليتفادى هذا الاثم العظيم وهذا الخزي والعار يوم القيامة يأتي يوم القيامة وشقه معي واذا كان ما قالت هذه المرأة صدقا فيها في اضاعته لحقها - 00:02:06

وهجرها بلا موجب شرعي فانه ليس له عليها حق فلها ان تصوم ولها ان تصلي ولها ان تخرج لحاجاتها ارنا في ذلك ام لم يأذن لان الله تعالى قال في كتابه ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف - 00:02:26

ولكنني اشير على هذه المرأة ان تسعى في اصلاح بينها وبين زوجها اما بظم بمعروف واما بتسريح باحسان والا تبقى او ان لا يبقى الامر هكذا ليست مطلقة ولا مزوجة - 00:02:45

لان هذا غار عليها وتقويت لحياتها ولعل الله ان يرزقها خيرا منه. اذا قدر الفراق بينهما. لقوله تعالى وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته نعم. بارك الله فيكم نعود الى رسالة المستمع حامد ابراهيم بالرياض يقول اذا افتى الانسان فتوى لاحد من الناس ثم ذهب هذا المفتي وبعد - 00:03:12

من الزمن راجع هذا المفتي اقوال اهل العلم فوجد فتواه خطأ فماذا يعمل؟ وهل عليه اثم؟ نرجو فاد بهذا اذا كانت الفتوى الاولى عن اجتهاد وكان هو جديرا بان يجتهد - 00:03:41

ثم بعد البحث والمناقشة تبين له خطأ اجتهاده الاول فانه لا شيء عليه وقد كان الائمة الكبار يفعلون مثل هذا فتجد عن الواحد منهم في المسألة الواحدة عدة اقوال اما اذا كانت فتواه الاولى - 00:04:02

عن غير علم وعن غير اجتهاد ولكنه يظن ظنا وبعض الظن اثم فانه يحرم عليه اصلا ان يفتي بمجرد الظن او الخرس لانه اذا فعل ذلك فقد قال على الله بلا علم - [00:04:19](#)

والقول على الله بلا علم من اكبر الذنوب لقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:04:38](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وعليه ان يبحث عن الذي استفتاه حتى يخبره بان فتواه خطأ وغلط فاذا فعل هذا فارجو ان يتوب الله عليه ومسألة الفتيا بغير علم مسألة خطيرة - [00:04:50](#)

لانه لا يضل فيها المستفتي وحده بل ربما ينشرها المستفتي بين الناس فيضل بها فنام من الناس وهي خطأ وضلال نعم بارك الله فيكم ونحن نتحدث عن الفتوى فضيلة الشيخ لابد ان هناك شروط يجب ان تتوفر في المفتي حدثونا ايضا عنها. نعم - [00:05:09](#)

الشروط في المفتي هو ان يكون مطلعاً على غالب اقوال اهل العلم ومطلعاً على الادلة الشرعية في هذا الحكم الذي افتى به واما مجرد الظن والتقليد فانه لا يفتى به - [00:05:32](#)

لكن التقليد اذا كان ليس هناك مجتهد وليس بامكان الانسان ان يجتهد وهو من طلبة العلم الذين يعرفون ما كتبه العلماء فلا حرج عليه ان يفتي به للضرورة نعم. بارك الله فيكم - [00:05:49](#)

هذا عاد الفتوح من جمهورية مصر العربية مقيم بالاردن يقول هل تجوز الصلاة في المساجد التي فيها اضرحة؟ افيدونا جزاكم الله خيرا السؤال عن هذا كثير جدا وقد بينا فيما سبق - [00:06:05](#)

ان المساجد التي فيها اضرحة لا تخلو من حالين الحال الاولى ان يكون المسجد مبنيا على القبر وفي هذه الحال يجب هدم المسجد ولا تجوز الصلاة فيه ومن صلى فيه فصلاته باطلة - [00:06:27](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وهذا يدل على ان اتخاذ الانبياء اتخاذ القبور مساجد موجب للعنة الله عز وجل وكبيرة من كبائر الذنوب - [00:06:44](#)

وما كان كبيرة فان الواجب التخلص منه والتوبة الى الله منه واما الحال الثانية فهو ان يكون المسجد سابقا على القبر بمعنى انه اذا مات شخص دفن في نفس المسجد فهنا - [00:07:05](#)

يجب ان ينبش هذا القبر وان يدفن صاحبه في المكان الذي يدفن فيه مثله واذا تعذر هذا فالصلاة في هذا المسجد جائزة لكن لا يكون القبر امام المصلين لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى - [00:07:23](#)

عن الصلاة الى القبور بارك الله فيكم. يقول جمعنا صلاة الظهر مع العصر في المسجد بسبب الامطار. وقام بعض المصلين بالصلاة بعد العصر على اساس سنة الظهر البعدية فهل تجوز الصلاة بعد العصر في هذه الحالة؟ افيدونا ايضا بهذا - [00:07:43](#)

نعم اذا جمع الانسان بين الظهر والعصر جمع تقديم او جمع تأخير فانه لا حرج عليه ان يصلي سنة الظهر البعدية بعد صلاة العصر وذلك لان هذه السنة لها سبب - [00:08:05](#)

والصلوات التي لها سبب لا تدخلوا في لا تدخلوا بالصلوات المنهي عنها وانما النهي عن الصلاة المطلقة التي يقوم الانسان ليتطوع بالصلاة في اوقات النهي لغير سبب اما ذوات الاسباب فالقول الراجح من اقوال اهل العلم - [00:08:24](#)

انه ليس عنها نهى فيجوز للانسان ان يصلي تحية المسجد بعد العصر وبعد الفجر وان يصلي سنة الوضوء كذلك بعد العصر وبعد الفجر وكل صلاة لها سبب فهذه قاعدتها لا تدخل في اوقات النهي - [00:08:45](#)

نعم. بارك الله فيكم. هذا المستمع علي خاء ميم يقول من حلف بالله على المصحف القرآن الكريم كاذبا ولكنه اصبح نادما على ما فعل. فماذا يفعل ارجو الافادة والاجابة حول هذا - [00:09:07](#)

الحلف بالله كاذبا حرام بل عبده بعض العلماء من كبائر الذنوب سواء حلف على المصحف ام لم يحلف على المصحف والحلف على المصحف من الامور البدعية التي لم تكن معروفة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:27](#)

ولكنها احدثت فيما بعد فمن حلف بالله كاذبا سواء على المصحف او بدونه فانه اثم بل فاعل كبيرة عند بعض العلماء فعليه ان يتوب

الى الله فيندم على ما مضى ويعزم على الا يعود في المستقبل ومن تاب - [00:09:45](#)

تاب الله عليه لقول الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فان هذه الاية نزلت في التائبين - [00:10:05](#)

نعم هذا المستمع للبرنامج طمز لاسمه بالف الف يقول هل تجوز الصلاة في عشرة اشخاص يوم الجمعة ارجو بهذا افادة يريد السائل ان الجمعة هل تنعقد في عشرة اشخاص؟ نعم. وجوابنا على هذا ان نقول - [00:10:22](#)

ان هذا موضع خلاف بين العلماء فمنهم من قال ان الجمعة لا تنعقد باقل من اربعين. منهم من قال لا تنعقد باقل من اثني عشر رجلا ومنهم من قال تنعقد بثلاثة رجال - [00:10:48](#)

والصحيح انها تنعقد بثلاثة رجال واربعة وبخمسة وب عشرة فما زاد اذا كانوا مستوطنين في هذه القرية فانهم يقيمون الجمعة لان الثلاثة جمع يكون امام يخطب ومؤذن يؤذن ومأموم تابع فيتقدم الامام ويصلي بالرجلين - [00:11:03](#)

وكذلك ما زاد هذا هو القول الراجح في هذه المسألة ان الجمعة تنعقد بثلاثة فاكثر اذا كانوا مستوطنين في بلد سواء كان كبيرا ام صغيرا هذا المستمع احمد المطيري يقول - [00:11:30](#)

هل من قرأ سورة ياسين اه قد تقول كيف يكونون مستوطنين في بلد كبير وهم ثلاثة؟ نقول نعم يمكن هذا فيما لو كانت البلد بلد كفر وهؤلاء الثلاثة مسلمون لا يوجد غيرهم - [00:11:46](#)

وهم ممن لا تجب عليهم الهجرة للعجز عنها او لكونهم يستطيعون ان يقيموا شعائر دينهم في هذا البلد ففي هذه الحال يقيمون الجمعة وهم ثلاثة ولو كانت البلد كبيرة المستمع عبد الهادي سيف من اليمن يقول - [00:12:02](#)

عند الصلاة عندنا صلاة الصبح جماعة في المسجد يأتي الامام بدعاء القنوت ونحن لا نؤمن معه. فهل صلاتنا صحيحة وما نصيحتكم لهذا الامام بارك الله فيكم القنوت في صلاة الصبح - [00:12:20](#)

سنة عند الشافعي نعم او عند اصحاب الشافعي وهو من الامور التي يسوغ فيها الاجتهاد فاذا كان هذا الامام يقنت بناء على ما ظهر عنده من الدليل فلا حرج عليه في ذلك - [00:12:39](#)

وعلى المأموم ان يتابعه ولا يتخلف عنه ولا يسجد ويسجد قبله ويؤمن على دعائه ايضا فان الامام احمد رحمه الله سئل عن الرجل يهتم بقنات في الفجر فقال يتابعه ويؤمن - [00:12:57](#)

بان يؤمن على دعائهم واذا لم يؤمن فصلاته ليس فيها يعني واذا لم يؤمن فان صلاته صحيحة لكن كونه يؤمن ويتبع الامام ولا يوتر المخالفة احسن واولى. يقول في السؤال الثاني - [00:13:19](#)

عندنا في شهر رمضان المبارك قبيل صلاة الظهر والعصر يرفع الجالسون في المسجد اصواتهم بدعاء جماعي هو اشهد ان لا اله الا الله استغفر الله نسألك الجنة ونعوذ بك من النار ثلاثا. وبعد هذا الدعاء اللهم انا انك عفو تحب العفو فاعف عنا ثلاثا. ثم تقام - [00:13:35](#)

صلاة فما رأيكم بهذا الدعاء رأينا في هذا الدعاء انه دعاء بدعي فان ذلك لم يكن معروفا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ان الناس يقومون يدعون الله تعالى دعاء جماعيا - [00:13:57](#)

قبل الاقامة او بعد الصلوات ايضا وما كان محدثا فانه ضلالة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كل محتثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فنصيحتي لهؤلاء الاخوة - [00:14:14](#)

ان يرجعوا الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان ينظروا ماذا كان يفعل فيتبعوه في فعله وماذا كان يترك فيتبعوه في تركه فان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فعل وترك - [00:14:33](#)

فما وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله علم ان تركه السنة وهم اذا رجعوا الى ما جاء في السنة في هذه المسألة علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعل ذلك - [00:14:48](#)

ولا فعله خلفاءه الراشدون فيما نعلم والمؤمن حقا هو الذي اذا قضى الله ورسوله امرا لم يكن له الخيرة من امرهم نعم بارك الله فيكم هذا المستمع للبرنامج الطيب محمد يقول في السؤال الاول ما حكم تغطية المرأة لوجهها في الاسلام؟ وكيفية خطبة المرأة التي تستر

وارجو توضيح السبل المشروعة للخطبة تغطية المرأة وجهها عن الرجال الاجانب الذين يسووا من محارمها واجبة وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والنظر الصحيح ففي كتاب الله يقول الله تبارك وتعالى يا ايها النبي - 00:15:36

قل لاوزاجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم النساء بالخروج الى مصلى العيد قلنا يا رسول الله احدهن ليس لها جلباب - 00:16:01

قليل تلبسها اختها من جلبابها ولا ريب ان السنة دالة على ذلك ايضا وفي حديث باقم بن قيس قال لها النبي عليه الصلاة والسلام يعتدي في بيت ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى - 00:16:17

تضعين ثيابك عنده ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقصد انها تضع الثياب حتى تكون عارية فلتضعين ثيابك التي جرت العادة ان تلبسها عند غير المحارم - 00:16:39

لانه رجل اعمى ولا ريب ايضا ان النظر يقتضي وجوب ستر الوجه عن الرجال الاجانب لان الوجه هو محط الفتنة وهو محل الرغبة من من الرجال ولهذا لا ينظر الرجل - 00:16:53

الى المرأة الا الى وجهها ولا يعتبر بالجمال الا وجهها والخاطب اذا خطب المرأة وكان يعتني بالجمال لم يسأل الا عن الوجه لان الوجه هو كل شيء فاذا كان هذا هو محط - 00:17:11

الفتنة ومحل الرغبة فانه يجب ستره من باب اولى من ستر الرجل واذا كان عند الذين قالوا ان الوجه يجوز كشفه اذا كان كشف الرجل عندهم محرما فانكشف الوجه من باب اولى - 00:17:26

لان الفتنة الحاصلة في كشف الوجه اعظم بكثير من الفتنة الحاصلة في كشف الرجل ويا سبحان الله ان تكون الشريعة الاسلامية جاءت بتحريم بروز اصبع من اصابع الرجل ولم تأتي بتحريم بروز العينين والشفيتين والخدتين والجهة - 00:17:43

و ملامح الوجه الذي هو محل الفتنة واثارة الشهوة هذا شيء لا يمكن ان تأتي بمثله هذه الشريعة الحكيمة ولذلك كان القول متعين عند التأمل هو وجوب ستر الوجه عن الرجال الاجانب - 00:18:07

واما بالنسبة للخاطب فله ان ينظر الى المرأة ما يرى قلبه في في نكاحها من الوجه والرأس والكفين والقدمين لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك امر الخاطب اذا خطب امرأة - 00:18:26

ان ينظر منها ما يدعوه الى بك احياء واما كيف يخاطب الانسان المرأة فان الافضل ان يكلم اوليائها ثم يطلب النظر اليها ولا بد ان يكون النظر في ولا بد ان يكون النظر بحضور وليها - 00:18:48

او احد من محارمها ولا يجوز ان ينظر اليها في محل خلوة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم وكذلك لا يحل له ان يتخاطب معها - 00:19:11

في الهاتف لانها اجنبية منه حتى يعقد عليها والمخاطبة معها في الهاتف تؤدي الى فتنة والى تحرك الشهوة وهذا امر محظور شرعا لكن اذا عقد عليها فلا حرج ان يتكلم معها في الهاتف - 00:19:28

وغيرهم. نعم. بارك الله فيكم. التحري عن الخاطب وفضيلة الشيخ ما رأيكم فيه؟ عن اه لا بد ان يسأل الخاطب قبل ان يجيبوه. طيب لا سيما في هذا الوقت الذي كثر فيه الخداع - 00:19:49

فان الواجب التحري تحريا كاملا بحيث يسأل عن دين الرجل قبل كل شيء من صلواته وعن مماشاته ثم عن اخلاقه وعن طبائعه وسجياه ثم عما يريدون ان يسألوا عنه من الامور الاخرى التي تعتبر فرعا - 00:20:05

عن هذين الامرين ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ولا بد من التحري غاية التحري. طيب فان كثيرا من النساء يشكو من انهن تزوجن برجال - 00:20:26

يعتقدن فيهم الصلاح فيتبين انه ليس عندهم صلاح حتى ان بعض النساء تشكو من انها ان الزوج الذي تزوجت به لا يصلي وبعض الناس يشك بانه لا يصلي الصلاة في وقتها وبعضهم هنا تشكو من انه لا يصلي مع الجماعة - 00:20:41

بعضهن تشفى بانه مغرم آآ الغزل مع النساء بعضهم تشكو بانه مغرم بالآلغاني وما اشبه ذلك فالواجب التحري قبل الاجابة واذا قدر انهم يجيبونه في يوم فليأتأخروا يومين او ثلاثة او عشرة - [00:21:00](#)

حتى يتأكدوا تماما من ان هذا الرجل كفؤ واذا تبين انه كفر يتكلوا على الله ويزوجوه بآرك الله فيكم هذا مستمع للبرنامج بقي له هذا السؤال يقول اذا ادركت الامام في الركعة الثانية لصلاة العشاء هل اقضي هذه الركعة بفاتحة الكتاب وسورة جهرا؟ باعتباره -

[00:21:20](#)

الركعة الاولى لي ام اقضيها بالفاتحة سرا الصحيح ان المسبوق يقضي ما فاتته على انه اخر بصلاته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا - [00:21:47](#)

واتمام الشيء يكون في اخر الشيء وعلى هذا فاذا ادرك الامام في الركعة الثانية من صلاة العشاء فقد ادرك مع الامام ثلاثا فاذا قام يقضي الباقي عليه الباقي عليه وهي ركعة واحدة - [00:22:06](#)

فانه يقتصر فيها على قراءة الفاتحة فقط وتكون قراءته سرا لان هذه الركعة هي اخر ركعاتها نعم المستمع عين عين ميم جمهورية مصر العربية محافظة مرسى مطروح يقول في هذا السؤال افطرت عدة ايام من شهر رمضان - [00:22:25](#)

لسوء حالتي الصحية ولم استطع صيامها لضعفي. فماذا افعل؟ الصومها وحتى لو سبب ذلك لي متاعب صحية ام ماذا افعل ارجو الافادة يا فضيلة الشيخ الذي يظهر من حال السائل انه مريض - [00:22:45](#)

مرضا لا يستطيع معه الصوم على وجه المستمر وبناء عليه فانه لا يلزمه الصوم في هذا الحال وانما زمه ان يطعم عن كل يوم مسكينا وذلك لان العاجز عن الصوم - [00:23:05](#)

له حالان الحال الاولى ان يكون عجزه طارئا بحيث يتمكن بحيث يرجو ان يشفى من مرضه فيقضي ما ما فاتته فهذا ينتظر حتى يشفى ثم يقضي ما فاتته والحالة الثانية ان يكون مرضه مرضا مستمرا - [00:23:21](#)

لا يرجى منه الشفاء ففي هذا الحال يطعم عن كل يوم مسكينا وصفة والاطعام له صفتان الصفة الاولى ان يجمع مساكين بعدد الايام في اخر يوم من رمضان فيعشيهم والصفة الثانية ان يعطيهم - [00:23:47](#)

شيئا غير مطبوخ وهو ما يقرب تنكيل من الرز لكل واحد نعم هذه المستمعة من الرياض تقول فضيلة الشيخ الكتب التي تنصحوننا بقرائتها في مجال الزهد لا شيء احسن من كتاب الله عز وجل - [00:24:07](#)

في باب الزهد ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الزهد له مفهوم شرعي ومفهوم عرفي. نعم فالمفهوم الشرعي ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة - [00:24:35](#)

وليس المراد به ان يترك الانسان الدنيا كلها ويتقشف ويكون في بيته لا يعرف ولا يعرف بل ان يترك ما لا ينفعه في الآخرة ولو عمل اعمالا دنيوية ولو خالط الناس - [00:24:50](#)

ولو ماشاهم واما الزهد العرفي هو التقشف وكون الانسان لا يتمتع بما احل الله له وان كان نافعا له في الآخرة وكونه يقتصر على نفسه وينزوي في بيته. وهذا الزهد ليس مشروعا - [00:25:08](#)

ولا يؤجر الانسان عليه فانه قد يضيع فيه واجبات كثيرة وقد يحرم نفسه من مباحات كثيرة بغير سبب والانسان الذي يحرم نفسه من المباحات التي اباحها الله بلا سبب شرعي - [00:25:24](#)

يعد مذموما لا ممدوحا لهذا ينبغي ان نقول لهذه السائلة ولغيرها ان يستمع يجب ان نعرف معنى الزهد اولا حتى نبحث عن الكتب التي تعين على الزهد او التي تبين الزهد - [00:25:38](#)

فالزهد قاعدة كما اشرت اليه ترك ما لا ينفع في الآخرة كممارسة شيء من امور الدنيا وهو نافع في الآخرة لا يخرج به الانسان عن الزهد والانطواء على النفس وعدم الاختلاط مع الناس - [00:25:55](#)

وكون الانسان يتقشف ويمتنع مما احل الله له ليس هذا من الزهد الماء المحمود بل هو من الزهد المذموم نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:26:12](#)

اخواننا الاكارم انتهت حلقة هذا الاسبوع من برنامج نور على الدرب اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين
الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكرا لكم والى الملتقى ان شاء
الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:26:26